

المحرر الوجيز

@ 215 @ كانت مربعة طويلة في السماء واسعة السفلى ضيقة العلو وكان أعلاها مفتوحا للهواء والتنفس قال لأن الغرض منها إنما كانت السلامة حتى ينزل الماء ولم يكن طلب الجري وقصد المواضع المعينة ومع هذه الهيئة فلها مجرى ومرسى وإِ أَعْلَمَ كيف كانت والكل محتمل . وقوله ! 2 2 ! قال الجمهور معناه بحفظنا وحفائتنا وتحت نظرنا لأهلها فسمى هذه الأشياء أعينا تشبيها إِذ الحافظ المتحفي من البشر إنما يكون ذلك الأمر نصب عينه وقيل المراد من حفظها من الملائكة سماهم عيونا وقال الرمانى وقيل ان قوله ! 2 2 ! يريد العيون المفجرة من الأرض .

قال القاضي ابو محمد وهذا ضعيف .

وقرا أبو السمال (بأعينا) مدغمة .

وقرأ جمهور الناس (كفر) بضم الكاف وكسر الفاء واختلفوا في المعنى فقال ابن عباس ومجاهد من يراد بها إِ تعالى كانه قال غضبا وانتصارا إِ أي انتصر لنفسه فأنجى المؤمنين وأغرق الكافرين .

وقال مكي وقيل (من) يراد بها نوح والمؤمنين لأنهم كفروا من حيث كفر بهم فجازاهم إِ بالنجاة .

وقرأ يزيد بن رومان وعيسى وقتادة (كفر) بفتح الكاف والفاء والضمير في ! 2 2 ! قال مكي بن أبي طالب هو عائد على هذه الفعلة والقصة .

وقال قتادة والنقاش وغيره هو عائد على هذه السفينة قالوا وإن إِ تعالى أرسلها على الجودي حين تناولت الجبال وتواضع وهو جبل بالجزيرة بموضع يقال له باقردي وأبقى خشبها هنالك حتى رأت بعضه اوائل هذه الأمة .

وقال قتادة وكم من سفينة كانت بعدها صارت رسودا و ! 2 2 ! أصله مذتكر أبدلوا من التاء ذالا ليناسب الدال في النطق ثم أدغموا الدال في الدال وهي قراءة الناس قال أبو حاتم رويت عن النبي صلى إِ عليه وسلم بإسناد صحيح وقرأ قتادة مذكر بالذال على إدغام الثاني في الأول قال أبو حاتم وذلك رديء ويلزمه ان يقرأ واذكر بعد امة وتذخرون في بيوتكم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! توقيف لقريش وتوبيخ والنذر هنا جمع نذير المصدر بمعنى كان عاقبة انداري لمن لم يجعل به كاتم أيها القوم .

و ! 2 2 ! معناه سهلناه وقربناه و (الذكر) الحفظ عن طهر قلب قال ابن جبير لم

يستظهر من كتب القرآن .

قال القاضي أبو محمد يسر بما فيه من حسن النظر وشرف المعاني فله لوعة بالقلوب وامتزاج بالعقول السليمة .

وقوله ! 2 2 ! استدعاء وحض على ذكره وحفظه لتكون زواجه وعلومه وهداياته حاضرة في النفس .

قال مطرف في قوله تعالى ! 2 2 ! هل من طالب علم فيعان عليه .

قال القاضي أبو محمد الآية تعدد نعمة في ان يسر الهدى ولا بخل من قبله فـ در من قبل وهدي .

وقد تقدم تعليل ! 2 ! 2